حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد يوليو – سبتمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

فاعليّة الشّريك اللغويّ في التّحدث والاستماع لتعليم اللّغة العربيّة "بصفتها لغةً ثانية، تطبيقٌ مقترَح

موزة الكعبي*

أستاذ مساعد في الأدب والنقد – جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية– النقد الأدبي
Mozah.alkaabi@mbzuh.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2019/5/8
تاريخ التحكيم: 2019/5/9
تاريخ قبول البحث: 2019/5/ 22
تاريخ النشر: 2022/9/30

المستخلص:

اختارت هذه الورقة العلمية النّظرَ في مسألة تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها عبر "سبيلي" المحادثة والاستماع، وهو أمرٌ يحتاج تحقيقُه إلى تدبُّرٍ معرفيٍّ لتقنية المحادثة، سواء أكان ذلك من حيث تأصيلُها فنًّا من فنون التواصل في الثقافة العربية، أو من حيث كشفُ فاعليّتِها في تذليل صعوبة التكلّم بالعربيّة لغير أبنائها.هذا، ناهيك عن بيان قابليّة استثمار الوسائل الرقميّة في إنجاز المحادثة، وفي دَعمِ سَيْرِها، إضافةً إلى حمايتِها من كلّ ما من شأنه أن يَحيدَ بها عن غايتها " التّواصليّة التّعليميّة"، وفي هذا الغرض، ستقترح المحاضرةُ آلية "مجلس فصيح" سبيلاً إلى حَفْز الشَّريك اللغويّ على الانغماس في اللّغة العربيّة لسانًا وثقافة، وعلى جعل تحدُّثِه بها مُشافهةً بابًا يُفْضي إلى تعلّم قراءتها وكتابتِها.

الكلماتُ المفتاحيَّةُ:

المحادثة، المشافهة، لغة ثانية، الشّريك اللّغوي، التّواصل، مجلس فصيح.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

1-المقدّمة

يظلّ البحثُ عن طريقةٍ ناجعةٍ لتعلُّم اللُّغة الثّانية أمرًا اختلفت حولَه آراءُ الباحثين وكثُرتْ فيه اجتهاداتُهم البيداغوجيةُ، ويُمكن أن نُرجِعَ مأتى ذاك الاختلاف إلى سببيْن : أمّا أوّلهما فهو تَعَقُّدُ الظاهرةِ اللّغويّة ذاتِها من جهةِ تنوُّع الألْسُنِ البشريّة، وكثرةِ لهجات اللّسانِ الواحدِ، وتنامي تنقّلِ الناس بين الجغرافيات، وأما ثاني السَّبَبَيْن فهو تباينُ البيئةِ الثّقافيّة للُّغةِ الثانية عن البيئة الثّقافيّة للّغة الأمِّ، وما يترتّب عن ذلك من صُدود اجتماعيّة وعقائديّة ونفسيّة.والظاهرُ أنّ المشتَرَكَ العامَّ بين آراء الباحثين في أمر تعلّم اللغة الثانية إنّما هو تأكيدُها حاجة الإنسان إلى تعلّم اللغاتِ، ناهيك عن السَعْي الحضاريّ الذي تبذله كلُّ لغة إلى أن يُقبل عليها غيرُ الناطقين بها، وأن تتزايدَ حاجتُهم إلى التحدُّثِ بها، وينصبُّ جهدُ هذه المحاضرة في تحقيق مجموعة من الأهداف المتصلة بتعلّم اللغة العربية من قِبَلِ غيرِ المتكلمين بها، ومنها: بيانُ أهمية التحدّث والاستماع بوصفهما معًا سبيلاً إلى اكتسابِ مهارة التكلّم باللغات الثانية، والبحثُ في التراث الثقافي العربي عمَّا يمكن أن يُعدَّ تأصيلاً للمحادثة بوصفها آليةً من آليات تعلم اللغة العربية الفُصحى آتتْ أُكُلَها زمنَ ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، إذْ مكّنت العجمَ، على حدّ ما يذكر ابن خلدون، من التحدّث بالعربية وامتلاك علومها وآدابها، وذلك في قوله عنهم : "وإنّما رُبُّوا في اللّسان العربيّ فاكتسبوه بالمَرْبَى ومُخالطة العرب"[1].

من أجل ذلك، ستحرصُ المحاضرةُ على إبراز دورِ الرقمنة الإعلامية في تعليم العربية، كما ستقدّم مقترحًا تطبيقيًّا بعنوان «مجلس فصيح» ليكونَ تقنيةً في تعلّم اللغة الثانية.و ستعتمدُ المحاضرة في تحقيق هذه الأهداف على المنهج المقارن لِمَا يُخوّله للباحث من إمكانات استدعاء المناسِبِ من المعارف، وتَنسيبها وَفْقًا لطبيعة موضوع الدراسة وبيئتها .

2-المحادثةُ وفائضُ المعنى:

ما يميّز المحادثة عن الكتابة أنّها تُجْرَى في سياق تلفّظي يحفلُ دومًا بكثيرٍ ممّا هو غير لغويّ، أي: بما هو خارج الألفاظ كالرموز وغيرها، "فالكلمة في موطنها الشفاهيّ الطبيعيّ تمثّل جزءا من حاضر وجوديّ حقيقيّ، والقول المنطوق إنما يصدر عن شخص حقيقيّ إلى شخصٍ أو أشخاصٍ آخرين حقيقيّين أحياء، في لحظة زمنيّة بعينها، في موقف حقيقيّ يتضمن دائما ما يتجاوز الكلمات، فالكلمات المنطوقة هي دائما تعديلات على موقف يضمّ أمورًا غير الكلام أيضا، فهي لا تقوم أبدا بذاتها، في سياق يشمل سوى الكلمات"[2]، ولذلك فكلّ ملفوظٍ في المحادثة يكون فيه شيءٌ من عاطفةِ المتكلّم، وشيءٌ من ثقافةِ بيئته، وشيءٌ من روح عصره، ومن ثمّة "فلا بدّ أن تشمل الكلمة هذا التنغيم أو ذاك، كأنْ تكون الكلمة حيويةً، أو مثيرةً، أو هادئة، أو ساخطةً، أو مذعِنةً، أو أيًّا ما كانت، فمن المحال نُطق كلمة مَّا مُشافهةً دون تنغيمٍ"[3]، وعليه يكون الملفوظ معضودًا دومًا بما يُقوّي معناه ويجعله أكثرَ تمكُّنًا في ذهن متلقّيه.

إنّ سياق المحادثة إنّما هو سياقُ تأنُّسٍ، فالحديثُ ضدُّ الصّمتِ، ذاك الذي وصفته اللّسانية الفرنسية كاترين كربرات أوركيوني بقولها: "الجَحِيمُ هو صَمْتُ الآخَرِ"[4]، فأنْ نتحدّث مع الآخر ونستمع إليه، إنما ذاك يعني أنّنا وجدنا سبيلنا إلى الخروج من العزلةِ إلى النّاس، كما أنّ في الحديثِ ما ليس في الكتابةِ، ذلك أنّ في المحادثة استدعاءً للآخر على الحقيقة، بينما يحضر الآخر في المكتوبِ تخييلاً.

يقول الجاحظ في هذا الصدد : "ولم نر الصّمت– أسعدك الله – أحمدَ في موضع إلّا وكان الكلام فيه أحمدَ، لتسارع النّاس إلى تفضيل الكلام، لظهور علّته، ووضوح جليّته، ومغبّة نفعه" [5].

بل إن العرب جعلت من أجلِّ ألوان قِرى الضيف الحديثَ إليه بما يليق بمقامه عند مُضيفه من معسول الكلام وطريف العبارة مع وجه بشوش ومحيّا طلْقٍ و سَمْح، فعبّرت عن جميل كرمه بجماليّة الحديث وما يُحدثه من أثر حسن في قلب المستمع، وذلك فيما نقله الإمام الشريف المرتضى في أماليه الكُبرى الموسومة ب " غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد" حيث قالت: إن الحديث من القرى[6] .

وفي رواية العلامة بدر الدين الغَزّي في آداب المؤاكلة: إن الحديث طُرُقٌ من القِرى، كما اشتق له اسما يُستعمل في مساق إكرام الضيف وهو مصطلح المحدِّث[7]، ويكفينا إشباعا لمرتبة الحديث في بيان فضله، أنْ جعله علماء الشريعة علما قائما بذاته يدرسُ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية ودراية وأسموه " علم الحديث "، وكفاه بذلك شرفا.

شروط المحادثة:

من شروطها ما ذكره أبو حيّان التوحيديّ بقوله : "ولا تومئ إلى ما يكون الإفصاحُ عنه أحلى في السمع، وأعذبَ في النفس، وأعلقَ بالأدب؛ ولا تفصح عما تكون الكنايةُ عنه أسترَ للعيب، وأنفى للريب؛ فإن الكلام صَلِفٌ تَيَّاهٌ لا يستجيب لكل إنسان، ولا يصحب كلَّ لسان؛ وخَطرُهُ كثير، ومتعاطيه مغرورٌ، وله أَرَنٌ كأَرَنِ المُهْرِ وإباءٌ كإباء الحَرُون، وزَهْوٌ كزَهْو المَلِك، وخَفْقٌ كخَفْقِ البرق؛ وهو يتسهلُ مرةً ويتعسَّرُ مراراً، ويَذِلُّ طوراً ويَعِزُّ أطوارا "[8].

إنّ في المحادثة تجديدًا للنَّفس، وإبعادًا للكسل عنها وقلّةِ الهمّةِ، ولهذا قال بعض السّلف : "حادِثُوا هذه النُّفوسَ فإنّها سريعةُ الدُّثُور"[9]، والدُّثور هنا يعني الصّدأ، وربما يكون التوحيدي قد تفطّن للأثر النفسي الكبير الذي تُحدثه المحادثة في المستمع، فسمّى كتابه اسمَ "الإمتاع والمؤانسة"، وهو عمل مكتوب يُسجّل فيه محادثاته مع الوزير البويهي أبي عبد الله العارض. وفي السياق ذاته قال عمر بن عبدالعزيز: " إنّ في المحادثة تلقيحا للعقول، وترويحا للقلوب" .كما أنّ "المحادثة أسلوب فلسفيّ لتوليد الأفكار، ومناقشتها، ونشرها "، كما قال سقراط.

إنّ مايقصده سقراط بقوله هذا هو ما نؤكده نحن اليوم من ضرورة تفعيل المحادثة بين الناس، ولطالما سمعنا قول أهل التربية والعلم في أهمية تفعيل الحديث بين المتحدِّثين : "حفظُ سطرين خيرٌ من حمل وقرين ومذاكرةُ اثنين خير من هاذين"[10]، والمذاكرة حديث، ولا تقوم إلا بمشاركة أطرافه بين متناقشَين أو متكلّمَين فأكثر، فبالحديث يفهم التلاميذ عن أستاذهم مرادَه، وتتكشف معالم الدرس، وينجلي وجه الحقيقة، وبالحديث يُخرج المرء خَبيئة نفسه، حتى إنّ من الحكم الجميلة التي يتعلمها النشء الحكمة التربوية القائلة : " كَمَالُك تحت كَلَامِك "، فمتى ما كان الكلام جليلا جلّت مكانة قائله، وكذا الحكمة القائلة : " هندامُك يرفعك قبل جلوسك، وعلمُك يرفعك بعد جلوسك. "

ولنعد إلى مقولة سقراط الفلسفية، حيث لا نجد عديلا لها في المعنى سوى علم الكلام الذي يحمل مدلولُه المقاصديُّ المحادثة والجدل بين الفرق الكلامية في النظر العقلي والفكري في العقائد الإسلامية، ولعل سقراط لو رأى ما وصلت إليه المحادثات الفكرية بين الفرق الإسلامية، وأبرزُهم المعتزلة في العصر العباسي الملقب بالعصر الذهبي لرأى تجسيدا لمقولته في أعلى تجلياتها.

الاستماع : ليس الاستماع الأخلاقيّ – نسمع لنعرب عن احترامنا للمتكلّم فقط ونمنحه الموافقة على مضمون كلامه بإيماءات بالرأس– وإنما الاستماع بغاية فهم ما يُقال لكي نتواصل معه، أي: الاستماع لمصلحة شخصيّة هي التفاعل مع المتكلّم وفي الأمثال العربية قول العرب: " الحديث ذو شجون "، وقبل أن نطير على جناح السرعة إلى شرح المثل وبسط القول فيه، نودّ أن نشير إلى أن هذا المثل العربي هو اسم كتاب ضخم المادة، جليل القدر للكاتب البليغ الأديب الدكتور زكي مبارك رحمه الله، فكتابُه المسمّى " الحديث ذو شجون " هو ترجمة عملية للمثل العربي الذي قيل منذ زهاء قرون مضت، لأنه ضمّ أهمّ بنات أفكاره، وخلجات صدره ونَفثَات قلمه، التي كانت مُوَزَّعَةً في صورة مقالات أدبية ونقدية في مجلة الرسالة وجريدة البلاغ[11]، وبهذا يكون المثل قد أخذ حظّه من التطبيق العملي في عصرنا الحديث بعد أن كان مجرّد مثل بين ثنايا كتب الأمثال.

أما عن معناه فالمثل يعني،كما في معجم الأساس : أي ذو شُعب،وبينهما شُجنة رحم، والرحم شُجنة من الله، والشُّجنة : الشعبة.يضرب هذا المثل في الحديث يُتَذكَّرُ به غيرُه[12]، ويقول أبو هلال العسكري في شرحه : "وعلى حسب ما تقول العامّة : الحديث يجرّ بعضه بعضا .والمثل لضبّة بن أدٍّ ...ومعناه : أن الحديث له شُعَب، وشجون الوادي : شعبه، ويقال : لي بمكان كذا شَجَن، أي حاجة وهوى"[13].

3 –أصول المحادثة:

لقد مثّلت المحادثة طريقة ناجعة في تعلّم العربية من قبل شعوب الأقاليم التي تمّ فتحها العرب المسلمون حيث لم تكن هناك مدارس نظامية بالمعنى الذي نعرفه الآن، وإنما المدرسة الوحيدة هي الحاجة والمخالطة، ولذلك تحدّث ابن خلدون عن تمكّن العجم من اللغة العربية بعلومها وآدابها بفضل حاجتهم إلى مخالطة العربِ، فقال: " فكان صاحب صناعة النّحو سيبويه وابن فارس من بعده والزّجاج من بعدهما، وكلّهم عجم في أنسابهم، وإنّما ربّوا في اللّسان العربي فاكتسبوه بالمربّى ومخالطة العرب، وصيّروه قوانين وفنّا لمن بعدهم، وكذا حملة الحديث الذين حفظوه على أهل الإسلام، أكثرهم عجم أو مستعجمون باللّغة والمربّى لاتساع الفنّ بالعراق" [14]

لقد كان لكبار أئمة علماء العربية نصيبٌ من العرق الأعجميّ كما أكّدت ذلك المقولة الخلدونيّة، وكان لبلاد فارس الحظوة في ذلك، فسيبويه فارسي وكذا أبو علي الفارسي شيخ ابن جنّي و عبد القاهر الجرجانيّ و جار الله الزمخشري بعدهم، وقد أنْتوا المشهد اللغويّ والأدبي، وكانوا مثالا يُحتذى به، ونبراسا يُستضاء بنوره إلى الآن، كما أن أئمة علماء الحديث كانوا أعاجمَ كالإمام البخاري وتلميذه مسلم، وحيث كانوا أعاجم فلم ينقص عرفُهم الأعجميّ قدرَهم العلمي ولا البلاغيّ، وقد فصّل ذلك تحليلا ومناقشة كلٌّ من العالمين الجليلين الدكتور محمود فجّال في موسوعته الحديثية الموسومة ب" الحديث النبوي في النحو العربي " (طبعته أضواء السلف، 1997) والشيخ محمد بازمول في كتابه الموسوم ب " الانتصار لأهل الحديث " (طبعته دار الهجرة للنشر والتوزيع، 1997) .

و في تفضيل القدامى للمحادثة على الكتابة : قال العتبي : وقدم زياد بأموال كثيرة وبسَفَطٍ مملوءٍ جواهرَ على مُعاوية فسُرَّ بذلك معاوية، فقام زيادٌ فصَعِد المنبر ثم افتخر بما يفعله بأرض العراق من تمهيد الممالك لمعاوية، فقام يزيد فقال: «إن تفعلْ ذلك يا زيادُ فنحن نقلناك من ولاءِ ثَقِيفٍ إلى قريش، ومن القلم إلى المنابر، ومن زيادِ بنِ عُبَيْد إلى حرب بني أميّة »[15].

فقوله : " نقلناك ...ومن القلم إلى المنابر "، إشارة صريحة لتفضيل المحادثة على الكتابة، حيث استعمل يزيد الكناية بالقلم للدلالة على الكتابة لأنه وسيلتها الأولى، كما استعمل المنبرَ كنايةً عن المحادثة، لأنّه مكان مخاطبة الناس فيما يُعرف فنيّا بفن الخَطابة، وإلقاء الدروس على المريدين، وهذا يعني أن مرتبة المتحدِّثِ في بلاطات الملوك والأمراء أرقى من مرتبة الكاتبِ، كما أنّ فن الخطابة يعلو في الرتبة عن فن الكتابة لأنه قول مسموع، والقول يحتاج إلى فصاحة تبين حروفه وتجوّد مقاطع الكلام، ولا ميزان في ذلك سوى حاسة السمع وحدها، في حين الكتابة نصّ ملقى في ثنايا الكتاب، وقد يكون من خطّتْه أناملُه أو خُطَّ له ممّن لا يجيدون التحدّث بالفصحى لعيب نطقي فيه كالأديب ابن طَبَاطَبَا العلوي الذي كان يقلب الطاء قافا، وتَحَرُّجُ واصل بن عطاء المعتزليّ في إخراج الراء للُثْغَةٍ كانت فيه دليل قاطع لما ذهبنا إليه، وذلك فيما حكاه عنه الجاحظ في بيانه[16] .

ولذلك مدح الجاحظ القول الملقى على الأسماع بأحسن مايكون الثناء، وذلك بقوله : " وأنّ البيانَ يحتاج إلى تمييز وسياسة، وإلى ترتيب ورياضة، وإلى تمام الآلة، وإحكام الصنعة، وإلى سهولة المخرج وجهارة المنطق، وتكميل الحروف، وإقامة الوزن، وأنّ حاجة المنطق إلى الحلاوة، كحاجته إلى الجزالة والفخامة، وأن ذلك من أكثر ما تستمال به القلوب. " [17] .

ونعلّق على ما قاله الجاحظ في ميل القلوب للحديث الحسن بقول أديب لغوي كبير وهو صفيّ الدين الحِلّي:

إنما هذه القلوبُ حديدٌ

ولذيذ الألفظ مغناطيسُ[18]

نضيف في هذا الصّدد أن الكاتب قد يكتب للخطيب معالم خُطبته، فيصل في تحبيرها كتابةً من حيث بلاغةُ ألفاظها ورَصْفِ عباراتها وتنظيم مقاطعها ما يبهر الجَمْع لو قرؤوها مادةً خامًّا في الأوراق،حتى إذا ما نُقِلت من مادة مكتوبة إلى مادية صوتية، وكان الخطيب مُزعجا ضعيف الصوت، لا يملك فنيات التحكم فيه قرارًا وجوابًا، مع انفصامٍ بَيِّنٍ بَيْنَ حركاته وسكناته، فإنه لن يفلح في استمالة المخاطَبين، ولن تكون له مزيّةُ أثرٍ فيهم، كما قال الجاحظ والحلّي آنفا، كما أننا

لا يجب أن نُغفِلَ مسألةً غايةً في الأهميّة، فالكاتب قد يُخطِئُ في نحوِ جملة أو صرفِ لفظة أو بلاغةِ عبارة، فيصلحها مستدركا خطأه بصوابه فيها فيما بينه وبين نفسه، وليس هذا للمتحدِّث سواء أكان محاضرا أو خطيبا، إذا ما انفلتت منه كلمةٌ في غير موضعها أو مفردةٌ على غير وجهها، فالأذنُ تسمع مباشرةً ما يُقال لها، ولا مجال للتراجع عنها علانيةً فيما يرجع عنه الكاتبُ سرًّا.

4 –المحادثة والرَّقمنة:

لا شكّ أنّ العولمة غزت العالم الاقتصاديّ وجعلته قرية صغيرة، إلا أن الملاحظ أن مبدأ تَدْوِيل السلع التجارية لم تكن قطّ حكرا على جانب التجارة وحدها، فقد ظهرت عولمة الفكر والعلم، فغدا الطالب يجوب العالم بأفكاره اللّيبرالية ومدارسه العلمية والفلسفية والفكرية عموما، بمجرّد ممارسته لحقّه في استخدام الشبكة العنكبوتية، وقرّبت مواقع التواصل الاجتماعيّ ما كان بعيدا قبل اختراع الإنترنت، فظهر مصطلح التعليم ونشر المعارف العلمية عن بعد، كالتعريف برسالة القرآن العظيم، وخدمته أداءً وتجويداً كمظهر من مظاهر خدمة لغته الخالدة، وإيصال ذلك كلّه للعالم عربيِّه وأعجميِّه، عبر التواصل الرقميّ، فانبرى العرب والعجم على حدٍّ سواء من أهل الإسلام يتنافسون في ضبط الحرف العربي ترتيلا وتجويدا، ومن أهم تجليات ذلك في عالمنا العربي الإسلامي مسابقة دبي الدولية للقرآن الكريم التي تنظّمها دولة الإمارات العربية مشكورةً منذ أواخر القرن الماضي سنة 1997 بأمر من صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله، حيث تميّز أجانب غير عرب في المسابقة، وحازوا قصب السبق، بجمال الصوت وبهاء الأداء، والضبط التام لقواعد التجويد، مما يدلّ على أن غير الناطقين باللسان العربي، لهم المُكنة الصوتية والدُّربة الأدائية والكفاءة العلميّة في منافسة العرب أنفسهم، مما لقِنُوه من دروس فنية في أداء الحرف العربي، الذي نقلوه من مجال القواعد المكتوبة المحفوظة إلى مجال الجانب التطبيقي مخاطبةً وتعبيرا وأداءً، وهو رهان محاضرتنا، فكانت النتيجة باهرة، والحصيلة ناضرة،

بل ولهؤلاء الأعاجم عشق كبير وشغف عظيم في تعلّم قواعد اللغة العربية، والتلذّذ بالحديث بها، مع غيرة نادرة على هذه اللغة الجليلة، ولعلّنا استمعنا لذلك الرجل الهندي ذي البشرة السمراء وهو يتحدّث بالفصحى بطلاقة، كما جاء في فيديو مصوّر نقلته وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قِيل على نفسه بكل جراءة أن تُكَسَّر عظامه بدل أن يَكسر قواعد اللغة من يتحدّث بها أمامه، ومن بين تجلياتها أيضا في العالم العربي الفسيح مؤسسة ابن تاشفين العالمية بالمغرب الأقصى للدراسات والأبحاث والإبداع التي لها موقع خاص في صفحة خاصة في عالم الفيس بوك، ومشتركوها كُثُر في أنحاء المعمورة، والتي تبثّ دروسها الرقميّة العلمية من علوم القرآن الكريم وعلوم السنة النبوية المطهّرة وعلوم اللغة وفنونها على المباشر لكافة دول العالم، فإذا ما انتقلنا إلى لندن العاصمة الإنجليزية نجد مدرسة سفير صاحبة الموقع الرقميّ على الإنترنت Safeer.org.uk والتي تُعنى بتعليم الأجانب غير الناطقين باللغة العربية أمور شريعتهم ولغة دينهم، وتنظّم مشاركات دوليّة للمختصِّين في التربية والعلوم الشرعية واللغوية، وبهذا نكون قد انتقلنا اليوم من فلسفة تعليم اللغة إلى فلسفة تحدّث اللغة، خاصة ونحن نعيش اليوم بما أصبح يُعرف بعالم الصورة .

5 –مجلس فصيح:

- **تعريف التطبيق، مجلس فصيح**:

هو تطبيق تقنيّ يشمل عددا من المجالس التشاركيّة الافتراضيّة التي تضمّ مشتركين فاعلين في هذا التطبيق، يجتمعون في أوقات يكون بعضها مُعَيَّنًا والآخرُ غيرَ مُعَيَّنٍ؛ لتجاذب الحديث بالفصيح مع إيجاد مساحة بسيطة لغرف الحديث بالعامية المحليَّة تُحَدَّدُ سابقا.

ويشرف على هذا التطبيق مختصُّون باللغة بشكل عام، وتكون المشاركة في الكلام في الأوقات المحددة مثلا : ليلة الجمعة أو السبت، حيث تكون هذه الأوقاتُ عادةً أوقاتا لإجازة نهاية الأسبوع في أغلب المجتمعات، فمجلس ليلة الجمعة مثلا أو صُبْح الجمعة يطرح موضوعا معيّنا للحديث، ويخضع المجلس للتدقيق و تصويب اللحون والأخطاء اللغوية

ومناقشة أبرزها، وبسط القول في أسباب الوقوع فيها، ومد جسور الاقتراحات بين اللجنة المقوّمة وبين المتاخطبين فيما يجمل بهم التحدّث به من مفردات وأساليب وغيرها.

هذا بالنسبة للمجالس المُحَدَّدة، أمّا المجالسُ غيرُ المُحَدَّدة فتكون في أيّ وقت تراه مناسبا لذلك،حيث تخضع لمراقبين يتدخلّون حال الخروج عن هدف التطبيق، كما أنّ جميع المجالس تكونُ مسجَّلة.

وعند دخول المشترك يختار شكلا افتراضيا، ربّما يكون عبر تحويل صورته التي يدخلها إلى شكلٍ ثلاثي الأبعاد أو مقترحات أيقونيّة، تمثّل الشخصية التي يختارها كصورة رجل بزيٍّ ثيابٍ قديمة أو بثياب المغرب العربي أو المكسيكي، كلٌّ له اختيارُه الخاصّ به.

والمجالس في تصاميمها مختلفة، فمنها مجلس الخيمة العربية الأصيلة، ومجلس القمة الجبليّة وغيرهما، وتجدر الإشارة إلى أنّ كل هذه الاختيارات يمكن وضع تصوّرٍ دقيقٍ أكثرَ لها مع الشَّركةِ المُبَرْمِجَة.

ويتعهّد هذا التطبيق بوضع شراكات بين جامعات من العالم العربي صاحبة اللغة الأمّ بدعمٍ من أقسام اللغة العربية ومشاركةٍ من طلابها باعتبار هذا العمل العلميّ نشاطا أكاديميا يلتقي فيه أصحاب اللغة الأم بالناطقين بها بصفتها لغةً ثانيةً، كما يُمكّنُ ذلكمُ النشاط الأكاديميّ طلاب كلية تقنية المعلومات من عَمليَّتَي التصميم والتّقانة، وبذا تتحقّق عبر هذا التطبيق أهدافٌ سنذكرها لاحقا، فالسبب الجوهريُّ لعملية التعليم عن بعد هو الفهم الجيد لطموحات وأولويات الشركاء، فيما يُصطلح عليه بيداغوجيا بالعمليّة التعليميّة التعلّميّة، من المعلّم والمتعلّم والراعي لهذا المشروع العلميّ المتمثّل في المؤسسة الوصيّة[19] .

وعن مستويات المجالس من حيث الحديث بالعربية، فإن التطبيق يجمع جميع المستويات، كما أنّ الطرح في البدايات فيما يخصّ الحوار سيكون مُبسّطا،فيما يُمكن للمشرفين جوازُ عرض مقاطعَ فلميّةٍ، تكونُ محطَّ نقاشٍ بينهم ليتطوَّر المستوى بعدها إلى نصوصٍ أكثرَ عمقا وأعلى مستوى.

والتطبيق قابل للتحديث والتطوير، عبر استبياناتٍ تقييميَّةٍ يَطرَحُها المشتركون و يتابعها الأكاديميّون المشرفون وغيرُ المشرفين وكذا المختصون بالحوسبة والرَّقمنة.

وتتيح هذه التقنياتُ التفاعلَ مع العالم الافتراضيّ وإعطاء المستخدمين الشعور بأنهم منخرطون بالكامل في المواقف الاصطناعيَّة التي تمّ إنشاؤها بالحاسب الآليّ.

ومما يتميّز به التطبيق أنه يشمل عدّة نظريات تخصُّ اكتساب اللغة كالنّظريّة السلوكيّة التي ترى التعلّم مثيرا واستجابة والنظريّة المعرفيّة و البنائية أيضا.

- **الهدف من التطبيق**:

يهدف هذا المشروع بالدرجة الأولى إلى تحسين وتعزيز المهارات الثقافية واللغويّة والشفويّة لمتعلّمِي اللغة العربية بشكل عام ومتعلّيمها بصفتها لغةً ثانيَةً بشكل خاص.

وقد اطلعت على مقترحَيْنَ اثنين لإعداد برنامجٍ لتعليم أصوات الحروف، "مقترح تدريس مهارة قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثّه في الشبكة العنكبوتية"، لِعُمَرَ حسب الرسول عثمان محمد من جامعة السودان المفتوحة – مجلة اللغة العربية جامعة الوادي، ويهدف من عنوانه تعلّم القراءة.

والمقترح الثاني : "برنامجُ مقترح لتعليم الأصوات العربيّة للمبتدئين غير الناطقين بها" لمحمد محيي الدين أحمد و فردوس الحاج أحمد من جامعة بروناي، ويمكن القول إنّه انطلاقا من العنوان يتّضح الفرقُ في الهدف عِلاوَةً على أن برنامج فصيح يطلب التفاعليّة والمباشرة والتّصحيح والمتابعة .

- **الأسباب الكامنة وراء تطبيق مجلس فصيح**:

أما بخصوص الأسباب الداعية لإيجاد تطبيق مجلس فصيح فنُجملها في النقاط التالية:

1 -يستدعي التحدّث بالفصحى فهمَها وتطبيقَ القواعد والمعايير اللغوية، التي تُعتبَرُ من أكبر التحديات التي تواجه متعلّمِي اللغة العربية بصفتها لغة ثانية، فمسألة ممارسة اللغة العربية خارج القاعة الصَّفّيَّة من أجل تنمية المهارات اللغوية لدى الطالب بشكل عام والشفوية على وجه الخصوص، تشكّل تحديا يمكن تذليله بالممارسة والمثابرة الجادّة، نضيف إلى هذا التحدّي عاملا أساسا وجوهريا، وهو أنّ العدد المحدود من الساعات الدراسية الصَّفّيَّة التي يتلقاها الطالب أسبوعيا، لا يكفي لتعلم لغةٍ ذات مكانة شامخة باذخة لدى أهلها وغيرهم، ولها تاريخ عظيم كاللغة العربية، زيادةً على ماسبق نسطّر ملاحظة في غاية الأهميّة وهي أن الطالب لا يكفيه أبدا لأجل تحدُّثٍ سليم باللغة العربية ما أخذه في القسم الصَّفّيِّ داخل الفصل، ما لم يشفع ذلك بممارستها التطبيقية ومزاولتها الفعليّة على أرض الواقع بمنهج عمليّ، يمكنّه من تنزيل ما لقِنَه نظريا في الفصل في صورة تطبيقية في المحداثة مع أهلها، في حين نرى أن عزل الطالب عن هذا المحيط اللغوي التفاعليّ يشكّل عائقا حقا في اكتسابها،ويزيد الرقع اتساعا بينه وبين أساتذة اللغة العربية الذين سيواجهون طالبا يفتقر إلى أهم شرط تواصلي فنيّ في اكتساب اللغة، ألا وهو ممارستها مع أهلها، فالبرجوع إلى التاريخ الإسلامي الأدبي نجد أن العرب كان ترسل أبناءها إلى فصحاء العرب وبلاغائهم لتختلط اللغة الفصيحة في سويداء أرواحهم، فتغدوَ ألسنتُهم ذلِقَةً طيِّعةً،ولنا في النبيّ صلوات ربنا وسلامه عليه خير مثال على ذلك عندما أُرْسِل إلى بادية بني سعد.

أما اليوم فاللغة العربية الفصيحة لا نكاد نسمعها إلا في نشرات الأخبار أو على أثير الراديو، وهي مع ذلك لا تخلو انطلاقا من النقد المعياري اللغويّ من أخطاء لاحنة وتكسير لقواعد اللغة، ويكفي لوصف خطر ذلك أن كبار الكتّاب ممن صنعوا تراثا لغويا في الخطاب الإعلامي في القرن التاسع عشر، قد واجههم علّامة اللغة والأدب إبراهيم اليازجي ابن العلامة اللغوي الأديب ناصيف اليازجي بكتاب تقويمي كشف اللثام عن عورهم اللغوي أسماه " لغة الجرائد "، وهو مطبوع متداول[20]، فما بالنا اليوم الذي نعيش فيه حيث لم تكتف فيه بعض المنابر الإعلامية بالوقوع في اللحون بل خلطت العربية باللغة الفرنسية مما غدا يعرف حاليا بالعَرَنْسِية للأسف الأشدّ.

2 -القدرة الهائلة للرقمنة والحوسبة في التّعليم الافتراضي، وقابليته لدى جميع الفئات؛ لذلك كان لابد من تطويع منظومة الحاسوب والتّكنولوجيا المعاصرة بالاستعانة بالبيئة الثلاثية الأبعاد، من شابكةٍ وبرامجَ وتطبيقاتٍ لإدارة التعلّم وتنمية مهارة التحدث والاستماع، باللجوء إلى طريقة مبتكرَة لتعليم اللغةالعربية الفصيحة، عبر الشابكة؛ وذلك باستخدام سلسلة من استراتيجيات تفاعليّة، ومتطورة، بمساعدة الوسائط المسموعة والمرئيّة، لتوفير بيئة تعليميّة تواصليّة أصيلة خارج قاعة الصف تسمح للمتعلمين بممارسة اللغة مع الناطقين بها مباشرةً، وبالتالي تنمية وتعزيز مهارتهم الشفوية.

والآن سنعرّج مضطرين إلى مسألة مهمة، وهي تعريف الواقع الافتراضيّvirtual Reality، فما يكون هذا الواقع إذاً ؟

إنه تمثيل حاسوبي يعمل على إنشاء تصوّر للعالم يظهر لحواسنا بشكل مشابه للعالم الحقيقيّ، فعن طريق الواقع الافتراضي يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذّاب وأكثر تفاعلية، كما يتمّ تعريفه أيضاً بأنه وسيلة تتكون من عملياتِ محاكاةٍ تفاعليّةٍ باستخدام الحاسب الآليِّ تُشعر المستخدم بالمكان والأفعال[21] .

و السؤال الذي نودُّ طرحه في هذا الصدد هو لِمَ يتمُّ اختيارُ هذا الواقع دون غيره ؟

والجواب عن ذلك في نظرنا لأنه انطلاقا لما يمتاز به هذا الواقع من مميزات عدة أهمّها:

1 –القرب والإتاحة:

حيث أصبح هذا الواقع قريبا من المتعلمين بنوعيهم الناشئة والكبار على حدٍّ سواء،فالهواتف الذكية لصيقة بأيدي مستعمليها طيلة اليوم، حتى غدا الأمر عند البعض إدمانا إلكترونيا جلبته التكنلوجيا الحديثة، حيث سهّلت هاته الآلات العجيبة المتطوّرة عملية التواصل والاستخدام، وأصبح العالم كله مختصَرًا بثقافاته وشعوبه أمام شاشة رقمية لجهاز لا يكاد يزن بضع غرامات، كما أن الإنترنت أو مايصطلح عليه بين الأوساط الشعبيّة كطُرفةٍ أدبية " الشيخ غوغل " يسّر عملية اكتساب المعارف بشكل رهيب، ووضَعَ آلاف المصادر والمراجع في شتى التخصّصات أمام متصفّح الشبكة العنكبوتيّة،

مع تطبيقاتٍ يستطيع تحميلها بكل يسر وسهولة تساعده على فهم المادة العلمية أو اللغوية، وبالتالي رَبَط هذا العالمُ الافتراضيّ طلابَ اللغة العربية غير الناطقين بها بعلاقات تواصلية مع أشقائهم العرب، يتجاذبون بينهم أطراف الحديث، وتدور كؤوس التعابير البليغة على موائد النقاش الدّسم، فيخرجون منها شبعى من جميل معجم هذه اللغة الكريمة ومن عظيم فصاحتها وجليل بلاغتها، فيما سينفعهم في قابل الأيام لمزيد التعمّق فيها، على أمل أن يصبحوا محاضرين في علومها، وعلماء كبارا كسابقيهم من الأعاجم كالزمخشري وسيبويه وأبي علي الفارسيّ من الأقدمين، والدكتور العلامة مصطفى جواد الكردي العراقي من المتأخرين و غيرهم.

2 –التفاعلية:

تتوقف درجة التفاعلية على مدى ما يسمح به النظام من تفاعلات وأحداث يقوم بها المستخدم عند تفاعله مع مكوناته ومدى استخدام أدوات وتقنيات الواقع الافتراضي التي تتيح انغماساً تاماً وتفاعلاً مباشراً مع البيئات الافتراضية، كما يسمح لمستخدم تطبيقات الواقع الافتراضي بالتفاعل مع محتويات هذه البيئات من خلال إتاحة الحرية للأفراد بالتجوّل فيها.

3 –التشاركية والتعاون:

حيث يمكن لمجموعة من الأفراد أن يستخدموا نفس تطبيق الواقع الافتراضي أو تقاسم مجموعة من المستخدمين لهذا النظام في الوقت نفسه، بحيث يمكن لكلٍّ منهم أن يتفاعل بمفرده أو يتفاعل في وجود الآخرين بأداء مهامَّ معيَّنةٍ مُشْتَرَكة.

4–الانغماس :

هو إحساس المستخدِم ببيئات وتطبيقات الواقع الافتراضيّ، بحيث يكون محاطا إحاطة كاملة بمكونات هذه البيئة، وبالتالي فهو داخلها يتفاعل كأحد مكوناتها، وهي بدورها تتفوّق على التطبيقات و الوسائط المتعددة التقليدية التي يَنظر إليها من الخارج ولا يستطيع الدخول إليها، بينما يُعايش الفرد في الواقع الافتراضي الخبرة التعليميّة الافتراضيّة بصورةٍ تامّةٍ وبدرجةٍ تجعله يعتقد أنه يتعامل مع واقع حقيقيّ لا تخيّليّ.

5 –القدرة على التعديل:

هي سمة مميِّزة من سمات بيئات الواقع الافتراضيّ، فلها خاصية التحكّم الذاتيّ حيث تتيح للمستخدِم أن يقوم مباشرةً بتعديلٍ آنٍ للتطبيقات في الوقت الحقيقي، سواء تعلّق الأمر بتغيير موضعها، أو اتجاهها، أو أبعادها، مما يزيد من شعور المستخدِم و إحساسه بالانغماس والحضور في تلك البيئات التي تزيد من فرصة التكافؤ بين المستخدِمِين، حيث إن كل شخص مسؤول عن نفسه ويتحدّث ويتعلّم بالطريقة التي يختارها بدءا باختيار سمات الشخصية الخاصة به التي يمثّل معالمَها في المجلس[22].

- **مراحل تصميم التطبيق**:

المرحلة الأولى، إطلاق المشروع:

تروم هذه المرحلة البحثَ عن مركز للغة العربية أو جامعة أكاديمية، يكون هدفهُما عقدَ ملتقى أو اجتماع يؤطّره باحثون في اللسانيات والعلوم اللغوية والحاسوبية و كذا التربويون، لأجل مناقشة فكرة التطبيق على مائدة الحوار الفعّال والمثمر.

- تقييم الإصدارات التي تُعنَى بتعليم اللغة العربية بشكل عام، والتحدّث والاستماع بشكل خاص.
- وضع خطة لعملية تقييم المشروع، تشمل التقييم التلخيصيَّ والتكوينيّ.
- اختيار الفريق العامل والشركة لمُصمِّمَة.
- وضع خطة العمل والتسويق الخاصة بالتطبيق.

المرحلة الثانية، بناء التطبيق:

وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية:

•تصميم وتطوير تطبيق مجلس فصيح الخاص بالعالم الافتراضيّ.

•تجريب أدوات وفاعلية التصميم بغرض التّحسين والتّطوير.

•بناء مجموعة من تطبيقات التعلُّم الافتراضية.

•تطوير نظامٍ لتدريب الأساتذة والطلاب قبل البدء في المرحلة التجريبيّة للمشروع.

المرحلة الثالثة: تُعنى هذه المرحلة بانطلاق التطبيق و الحرص على الجودة و التحسين، وتشمل الخطوات التالية:

•تسويق التطبيق بين الجامعات العربيّة والغربيّة، وربطه بأنشطة الطلاب ومشاريعهم، خاصة طلابَ قسم اللغة العربية خصوصا والعلومَ الإنسانيّة عموما.

•تنفيذ سيناريوهات وأنشطة تعليميّة متزامنة في العالم الافتراضي.

•الشروع في تجريب تطبيق المنصة العربية في العالم الافتراضي بمشاركة طلاب اللغة العربية مُحدَّدِينَ من الجامعات العربية والشرقية.

•جمع معلومات عن تجربة الطلاب من خلال المقابلات والاستبيان.

•تقييم تجربة المشاركين من أجل تحسين تصاميم التعليم.

•فتح المجال بالدرجة الأولى أمام متعلّمي اللغة العربية من طلاب الجامعات الأكاديميّة دون طلّاب الجامعة المتخصِّصين في استخدام البيئة العربيّة الافتراضيّة.

- **المستفيدون من المشروع**:

في البداية سيخدم هذا المشروع حصرا طلبة اللغة العربية في الجامعات والمعاهد والمراكز وكذا طلبة المشاركة فيه، وفي مرحلة لاحقة يمكن "أن يتمَّ فتح بيئة العالم الافتراضي التعليمية، بحيث تكون مُتاحة لجميع متعلّمِي العربية في العالم، خدمة للغتنا العربية.

•**إثراء البحث العملي**:

نظرا لكون تجربةِ العالمِ الافتراضيّ هذه فريدةً من نوعها في العالم في مجال اللغة العربية، فسوف تفتح آفاقا كبيرة وواسعة للتعاون في مجال البحث العلميّ المشترك والنشر بين الجامعات المشاركة في الشرق والغرب.

وفي نهاية هذه الورقة العلميّة:

1- نؤكد أهميَّة الواقع الافتراضي في التعليم والتدريب، فهو وسيلة فعَّالة لمحاكاة بيئة التعلّم التقليدي،مهما كانت ظروفها وصعوبتها، ويعمل على تبسيط الواقع الحقيقي المُعقَّد، فهذا الواقع مليء بالأحداث والتفاصيل التي تشتّت الانتباه، بينما تَتَبَنَّى بيئة الواقع الافتراضيّ التركيزَ على ماهو مطلوب فقط، ويساهمُ في تنويع استخدام استراتيجيات وأساليب التعلم داخل بيئة التعلم الافتراضيّ، حيث يمكن تقديم استراتيجيات التعلم التعاونيّ والتشاركيّ، والمناقشات ولعب الأدوار، والتعلم القائم على المشاريع، وحلِّ المشكلات، كما يمكنُ من خلالها استخدامُ الأساليب التعليميّة التقليديّة.

2 -سيوفّر تطبيقُ مجلس فصيح بحول الله تعالى اتحادا بين أقسام اللغة العربية في غرب الأرض وشرقها، شريطة أن تتولّاه جهة حازمة ذات نفوذ، ويكون للمشتركين ميزةٌ في فاعلية الجودة.

3 -تعزيز الحديث بالفصحى الذي يُعَدُّ أصعبَ شيء على الناطقين بها وبغيرها، حيث يجوِّد الطالب القواعد أحيانا غير أنه حينما يُطلَبُ منه التحدُّثُ تراه يقدِّم رجلا ويؤخِّر أخرى.

4-أهمية التسويق والعرض للتطبيق، حيث إن التطبيق يُعَدُّ مشروعا تعليميًّا واقتصاديًّا كلّما كَثُرَ عددُ المشتركين.

Abstract

The effectiveness of the language partner in speaking and listening in order to teach Arabic as a second language, a suggested application.

By Moza Al Kaabi

This scientific paper chose to consider the issue of teaching Arabic to non-native speakers through both conversation and listening.This thing must be achieved by cognitive consideration of the conversation technoloy, whether in terms of its rooting art of communication in Arab culture, or in terms of discovering its effectiveness to facilitate the difficulty of speaking Arabic by non-native.This, not to mention the clear acceptance of digital means investment to achieve the conversation, supporting its progress, and protect it from everything that may deviate it from its goal "educational communication".For this purpose, the lecture will propose the mechanism of the "eloquent councill" as a way to motivate the linguistic partner to immerse in the Arabic language as tongue and culture, and to make speaking it orally a door that leads to learn its reading and writing.

key Words:

Conversation, oral, second language, linguistic partner, communication, eloquent council.

الهوامش

[1] عبد الرحمن بن خلدون: تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحاتة، ط3، دار الفكر، بيروت، 1988، ص748.

[2] والتر جاكسون أونج: الشفاهيّة والكتابيّة، ترجمة حسن البنا عزالدّين، عالم المعرفة، عدد 182، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1994، ص192.

[3] والتر جاكسون أونج: الشفاهيّة والكتابيّة، المرجع نفسه، ص193.

[4] Kerbrat-Orecchioni Catherine.«Nouvelle communication» et «analyse conversationnelle».In: Langue française, n°70, 1986, Communication et enseignement, p.11

[5] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: الرسائل الأدبية، شرح عبدالسلام محمد هارون، ج.4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1964، ص233.

[6] الشريف المرتضى – أمالي المرتضى،غُرر الفوائد ودُرر القلائد، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، بدون ذكر رقم الطبعة، المكتبة العصريّة، صيدا – بيروت، 2005، ج1، ص 450

[7] بدر الدين أبو البركات محمد الغزّي العامري الدمشقي– آداب المؤاكلة – تحقيق عمر موسى باشا، ط 1، دار ابن كثير – دمشق، بيروت 1987،ص 46.

[8] أبو حيان التوحيدي: الإمتاع والمؤانسة، ج.1، مراجعة هيثم خليفة الطعيمي، المطبعة العصرية، بيروت، 2011، ص37.

[9] نفسه، ص45.

[10] الحسن اليوسي – زهر الأكم في الأمثال والحكم – تحقيق : الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر، ط1، دار الثقافة – الدار البيضاء سنة 1981، ج2، ص 205.

[11] الكتاب طبعته الهيئة المصرية العامّة للكتاب سنة 2006.

[12] جار الله الزمخشري –أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود،دون ذكر رقم الطبعة، دار المعرفة– بيروت، 1979، ص229.

[13] أبو هلال العسكري – جمهرة الأمثال، ج 1، حققه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم و قطايش عبد المجيد، ط1، المكتبة العصرية، 2003،،ص 317.

[14] عبدالرحمن بن خلدون: تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ص 748.

[15] إسماعيل بن كثير: البداية والنهاية، ج 8، دار الفكر، بيروت، 1986، ص 228.

[16] الجاحظ –البيان والتبيين – تحقيق عبد السلام هارون، دون ذكر رقم الطبعة أو السنة، دار الجيل– بيروت، ج1، ص 14.

[17] نفسه، ص 14.

[18]صفيّ الدين الحلي، الديوان، اعتنى به كرم البستاني، بدون رقم الطبعة وسنتها، دار صادر، ص 625.

[19]أسس تعليم اللغة العربية عن بعد النظرية والتطبيق نصر عبد ربة، ضمن كتاب تعليم اللغة العربية عن بعد الواقع والمأمول مركز الملك عبد الله الدولية لخدمة اللغة العربية – الرياض، 2015و، ص/ 92 .

[20]إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، بدون ذكر رقم الطبعة، مؤسسة هنداوي، 2020.

[21] أكاديمية نسيج، مقال : تعرف على أهم 6 مزايا لاستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي (VR) في التعليم، هيام الحايك، 1–4–2019.

[22] ينظر بتصرف الدريويش أحمد، عبدالعليم رجاء: "المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي"، أحمد بن عبدالله الدريويش، دار الفكر العربي، 2017م.و حسن هيثم: "تكنولوجيا العالم الافتراضي والواقع المعزز في التعليم"، الخمائل: المركز الأكاديمي العربي، 2018م .

فهرسة بأسماء المصادر و المراجع

*المصادر والمراجع العربية:

1 –آداب المؤاكلة : بدر الدين أبو البركات محمد بن محمد الغَزّي الدمشقي، تحقيق عمر موسى باشا، ط 1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1987.

2 –أساس البلاغة : جار الله الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، عرّف به أمين الخوليّ، دون ذكر رقم الطبعة، دار المعرفة، بيروت، 1979.

3 –أسس تعليم اللغة العربية عن بعد، النظرية والتطبيق : نصر عبد ربه، ضمن كتاب تعليم اللغة العربية عن بعد، الواقع والمأمول، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2015.

4 –أمالي المرتضى، غُرَر الفوائد و دُرَر القلائد : الشريف المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2005.

5 –الإمتاع والمؤانسة : أبو حيّان التوحيدي، مراجعة هيثم خليفة الطعيمي، المطبعة العصرية، بيروت، 2011

6 –البداية والنهاية : إسماعيل بن كثير، دار الفكر، بيروت، 1986.

7 –البيان والتّبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دون ذكر رقم الطبعة و سنتها.

8 –تاريخ ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق خليل شحاتة، ط 3، دار الفكر، بيروت، 1988.

9 –تكنلوجيا العالم الافتراضي والواقع المعزّز في التعليم : حسن هيثم، الخمائل، المركز الأكاديمي العربي، 2018

10 –جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، حققه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم و قطايش عبد المجيد، ط1، المكتبة العصرية، 2003.

11 –الحديث النبوي في النحو العربي : محمود فجّال، ط 2، أضواء السّلف، 1997.

12 –ديوان صفيّ الدين الحِلّي، اعتنى به كرم البستاني، بدون رقم الطبعة وسنتها، دار صادر.

13 –الرسائل الأدبية : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،شرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1964.

14 –زهر الأكم في الأمثال والحكم : الحسن اليوسي،تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر،ط1،دار الثقافة، الدار البيضاء،1981.

15 –المستجدّات التكنلوجيّة، والتجديد التربويّ، الدرويش أحمد بن عبد الله، دار الفكر العربي،2017.

16 –الانتصار لأهل الحديث : محمد بن عمر بازمول،ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، 1997.

*المقالات:

17 -تعرّف على أهمّ 6 مزايا لاستخدام تكنلوجيا الواقع الافتراضي (VR) في التعليم : هيام الحايك، أكاديمية نسيج، 2019/04/01.

*المراجع الأجنبية:

18 -الشّفاهيّة والكتابيّة : والتر جاكسون أونج، ترجمة حسن البنّا عزّ الدّين، عالم المعرفة، عدد 182،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1994.

19 -كتاب:

nouvelle communication et analyse conversationnelle , in : langue française : kerbrat-orecchioni catherine , N 11,1986.